دور المناهج التربوية وطرائق التدريس في التنمية البيئية

م.د. هدى محمد سلمان / جامعة بغداد/ مركزالبحوث التربوية والنفسية

ملخص البحث:

وصفت اللغة العربية بالعبقرية أذ تحدد بها النماذج العليا للفصاحة والبلاغة ووضوح الأصوات والتطورات زيادة على ذلك فأنها تعد عنصراً مهماً من عناصر وجودنا وهويتناً وبقائنا. أن أقوم الطرائق وأفضلها في تعليم اللغة العربية ما أنتهجت أيسر السبل الى التعلم والتعليم وساعدت المتعلمين على أن يدركوا وظيفة المعلومات اللغوية ,وحاجتهم اليها وتأثيرها في حياتهم ,وأسهمت في أطلاق طاقاتهم النشاطية ودفعتهم الى بذل الجهد في تطبيقها على شكل أمثلة وأستعمالات حياتية جديدة ,فضلاً عن تناسبها هي والقدرات والميول المختلفة للمتعلمين ، من ذلك هدف البحث الحالي الى أهمية المنه ج ، أهداف المنهج، المنهج والبيئة ، العلاقة بين المنهج والبيئة ، البيئة التعليمية ، التعرف على ماهية التدريس ،ماهي دوافع تعلم اللغة العربية عند الطلبة ، كيف تصنف طرائق تدريس اللغة العربية الحديثة ، ما المنهج التكاملي في تعليم اللغة العربية

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته

اللغة العربية اللغة الخالدة للقرآن))أنا جعلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون) ((سورة الزخرف آية "3". فهي وسيلة الفرد في التعبير عن أفكاره وأحاسيسه (ظافر,1984,ص173) والقادرة على العطاء المستمر مستوعبة حاجات العصر وملبية متطلباته العامة ومتفاعلة مع أحتياجات الحياة لتحقيق جوانبه الأجتماعية والفكرية (محمد,1985,ص 173).

لغة العرب وقد وسعت كتاب أللهَ تعالى لفظاً وغاية فكانت الأداة الرئيسية لدى الأنسان العربي في أكتساب معارفه ومهاراته وأتجاهاته كما أنها ذلك الرابط المقدس الذي يربط المواطن العربي منذ نشأته الأولى بغيره من الناس في مجتمعه ووطنه وأُمته وهي وعاء وجدان العربي فيما يتحقق التعاطف المشترك بينه وبين أفراد وطنه الصغير وأُمته الكبيرة)محمد,1980 ,ص . (13)

ووصفت اللغة العربية بالعبقرية أذ تحدد بها النماذج العليا للفصاحة والبلاغة ووضوح الأصوات والتطورات)العقاد,1960 ,ص (12فهي اللغة السمحة سيدة لغات العالم وسلاح ماض يقلق المستعمرين لأنها أداة القوة ووعاء الثقافة العربية)السامرائي ,1977,ص. (428)

فقد قامت سائر اللغات برشاقة ألفاظها وحسن بنائها فلا يثنيها ثقل وأعوجاج ما يوجد من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غيرها من لغات مما يدفع أبنائها الى دراستها والأهتداء بها لمسائلها الدقيقة) حسين ,1981 ,ص (199)لأنها لغة غنية بالإيحاء .

زيادة على ذلك فأنها تعد عنصراً مهماً من عناصر وجودنا وهويتناً وبقائنا)النبتيتي ,1985,ص (95وتقودنا للحديث والدفاع والوقوف بجانبها بوصفها حاملة رأس العقيدة في مثنها وحواشيها)الكخن ,1992,ص (9فلا تتحقق أنسانية الأنسان إلابأستعمال الرموز اللفظية في اللغة التي يتحدث بها وبدونها لايستطيع تنمية أفكاره أو التعبير عنها)علوم ,1982,ص (6لأنها تقود المتعلم الى أستعمال الغة أستعمالاً صحيحاً للفهم والأفهام)إبراهيم,2002,ص (53لأنها أداة أتصال بمعنى أن تعلم اللغة العربية ينبغي أن يقوم على أساس وظيفتها في الحياة وأذا علمنا أن اللغة منطوقة أو مكتوبة وظيفتها الأساسية هي تسهيل عملية الأتصال بين الجماعات الأنسانية .

حيث أن اللغة العربية في أساسها واحدة وفنونها مظاهرة لتلك الوحدة وفروع اللغة العربية لا فواصل بينهما مادام الغرض النهائي هو الوصول الى أهداف تعليم اللغة العربية في المراحل المختلفة .كما أن التقويم الإلهي للغة العربية و التوطيد لمكانتها والزيادة في ثرائها وأرتقائها وأنتشارها فأللغة أبلغ ما محرك به الأنسان لسانه فضلاً عن أنها لغة القرآن وكبرى دعائم القومية فهي الدعامة التي لولاها لأنهارت كل الدعائم وأنهارات بأنهيارها القومية العربية أذ لاقومية بلا وحدة في اللغة (معروف,1985 ,ص. 51

وللغة أهمية بالغة في حياة الشعوب والأُمم فضلاً على أثرها الكبير في تقدمها وأزدهارها .فهي تعبر عن معتقداتها وآرائها وعواطفها وبها تتجلى شخصيتها ويقول)محمد مبارك (في كتابه (عبقرية اللغة العربية (ولعل اللغة أفضل السبل لمعرفة هذه الشخصية وخصائصها فهي النواة التي سجلت منذُ أبعد العهود أفكارنا وأحاسيسنا فقد فرضت علينا من حيث لانشعر فهي البيئة الفكرية التي نعيش فيها كما نعيش في أرضنا بجبالها وسهولها وصحراواتها)مبارك,ب–ت,ص (67واللغة في أي مجتمع وعاة ثقافته فهي آداة التفكير وسيلة التعبير والنظريات والخبرات)السيد,1994 ,ص. (11)

فأللغة آداة تعلم وتعليم ولولاها لأمكن للعملية التعليمية أن تتم وألاتقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم أذ لابد أن تكون هذه الوسيلة ميسرة متينة ترتبط بواقع الحياة العقلية لأننا نواجه اليوم تطورات خطيرة في حياتنا الفكرية فنحتاج الى اللغة السليمة القادرة على وصل الأفكار بعضها ببعض وتناقل المعرفة على وجه الدقة والأتقان)معروف,1985,ص . (31)

كما أن الشكوى مستمرة من ضعف طلبنا في مراحل التعليم المختلفة في مادة اللغة العربية وعدم قدرتهم على الأنطلاق في حديثهم وكفاياتهم بلغة سليمة وآداء متقن (

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محجوب,1986,ص (27)وعملية تفوق اللغة والأحساس بمفاتنها توفر لنا البلاغة بأساليبها وفنونها وعلومها فألتأمل في واقع تدريس هذه المادة في مدارسنا الثانوية مايزال بعيداً عن أن يحقق الغرض الذي يراد ولقد ظلت الشكوى العامة من الضعف في اللغة العربية الذي يظهر سلباً على المواد الدراسية الأُخرى لأن اللغة العربية أساس في تعلمها لذا لابد من الأعتناء الكبير في تنمية قدرات الطلبة على تعلم هذه اللغة عن طرق التركيز على الطرائق التعليمية المناسبة وإيجاد الوسائل الكفيلة بذلك)علي,1998, ص . (16)

وقد عزا التربويون خلال السنوات الأخيرة عدم قدرة الطلبة على التفكير والأبداع الى تعلمهم المعارف والعلوم عبر طرائق التدريس التقليدية التي تستند الى نقل المعلومات وحشوها في عقولهم (أيوب,1996, ص. (5)

ولضمان تعلم اللغة العربية بشكل فعال لابد من أستعمال الطرائق التربوية الحديثة التي تشارك في تعلماً يكسبهم طريقه علمية سليمة يستطيع تعميمها وأستعمالها في حل مشكلات الحياة)زيود وزملائه ,1989,ص . (25)

وان الهدف من تعليم اللغة العربية في مدارسنا ومعاهدنا ,تحقيق أمرين في غاية الأهمية الأول أداء الحاجة المباشرة في الحياة اليومية بما في ذلك تقويم اللسان وغرس الأعتزاز باللغة والتراث والتشبع بالمبادئ الدينية والأجتماعية والقيم الخالدة على ما على ما عند الآخرين وتنمية الحس الوطني والقومي عند الطالب ,والثاني أدراك أسرار الأبداع الفني في لغتنا القومية ,ومحاولة تنمية قدرة الطالب على مزاولة هذا الأبداع أنشاء ونقداً ,فضلاً عن تنمية قدرته على القراءة والتتبع والفهم والأستماع والتحدث والبحث والتحليل والتعبير والأفهام بلغة سليمة .

ومما يؤكد أهمية اللغة العربية وأهتمام العرب بها قول الثعالبي الذي ربط حب العربية والعناية بها بحب أللهِ وطاعة رسوله الكريم)ص (حيث قال)من أحب الله أحب رسوله محمد "ص"ومن أحب الرسول العربي أحب العرب ,ومن أحب العرب أحب العربية التي بها نزل أفضل الكتب .... ومن أحب العربية عني بها وثابر عليها وصرف همته عليها .

فإذا كان ذلك أدراكاً لأهمية اللغة العربية من أبنائها فوقع الحال يرينا ماذا يقول المفكرون الأجانب فيها :فهذا)فريتاغ الألماني (يقول "أن اللغة العربية ليست أغنى لغات العالم فحسب بل أن الذين نبغوا في التأليف بها لايكاد يأتي عليهم العد . "

وقال)ريتشارد كوتيهيل " (أنه لايعقل أن تحل الفرنسية أو الأنكليزية محل العربية . "وقال)وليم ورل " (أن العربية لم تتقهقر قط فيما مضى أمام أي لغة "فيما قال)مرجليوت " (أن اللغة العربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لاتزال حية حياة حقيقية . "ولما كانت اغتنا العربية بهذه الأهمية ,وجب علينا أن نعطيها من الرعاية والعناية والأهتمام ما يليق بها ويحقق بقاءها وحيويتها وذلك بالأهتمام بمناهجها وطرائق تعليمها .

لقد بذل المهتمون باللغة العربية جهوداً كبيرة في محاولة التوصل الى فضلى الطرائق التي توصل المادة الى أذهان الطلبة بأسرع وقت وأقل جهد ,وقد ألفوا الكتب الكثيرة فيها ليضعوا بيد المعلم الأُسس التي تعنيه على تقريب أذهان الطلبة من لغتهم القومية .

والجدير بالذكر أن أقوم الطرائق وأفضلها في تعليم اللغة العربية ما أنتهجت أيسر السبل الى التعلم والتعليم وساعدت المتعلمين على أن يدركوا وظيفة المعلومات اللغوية ,وحاجتهم اليها وتأثيرها في حياتهم ,وأسهمت في أطلاق طاقاتهم النشاطية ودفعتهم الى بذل الجهد في تطبيقها على شكل أمثلة وأستعمالات حياتية جديدة ,فضلاً عن تناسبها هي والقدرات والميول المختلفة للمتعلمين . ولهذا تكن معظم المفاهيم التي أُعطيت للطرائق التدريسية لتبتعد عما سبق ذكره .

وعلى أية حال ,تعد الطريقة التدريسية من المستلزمات الضرورية لأعداد المعلم كي يتمكن من أستعمال أصلحها لتعليم مادته واللغة العربية شانها في ذلك شأن سائر المواد الدراسية الأُخرى , تهدف طرائق تدريسها الى أنتهاج أفضل السبل المؤدية الى تيسير تعلمها وتمكين الطلبة منها .

ولايخفى أن الطرائق التدريسية تحتاج دوماً الى التطوير كي تستجيب لحاجات العصر كحال غيرها من المجالات التربوية الأُخرى .فضلاً عن أفتراض تنوع هذه الطرائق يناسب قدرات المتعلمين , فقد نادى بذلك الغزالي حين قال: أن من أهم واجبات المعلم أن يعلم الطفل مايسهل عليه فهمه ,لأن الموضوعات الصعبة التي تؤدي الى أرتباكه ونفوره من العلم .

والمعروف أنه ليس هناك طريقة فريدة في كل الأحوال وأنما هناك طرائق ومواقف وأوضاع خاصة يتم فيها أختيار الطريقة المناسبة التي تحقق الغاية ,وبحسب كفاية المعلم أو المدرس .فلا يستطيع إنسان ما الأدعاء أن طريقة معينة هي أفضل الطرائق لتدريس اللغة العربية ,إلا بعد أجراء التجارب الميدانية والبحوث العلمية فيعرض وجهة نظره مدعومة بالأدلة العلمية المدروسة ,فليس هناك طريقة واحدة ,مثلى لجميع مواقف التعليم ,ولكن لكل طريقة مزاياها ,والمسألة هي كيف يمكن أن نستعمل هذه الطرائق بحيث ننتفع بحسناتها ونتلافى عيوبها .؟

فالطرائق التدريسية التربوية تتعدد تبعاً لتعدد الفلسفات النظرية والنفسية ,فلا عجب أن يجد المعلم نفسه وسط حشد كبير منها يجعله في حيرة من أمره لايدري أيهما يأخذ وأيهما يدع ,وقد يكون لموقف مؤيدي هذه هذا الطرائق ومعارضيها الأثر الكبير في هذه الحيرة ,لما يضفون على الطريقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي يؤيدونها من هالة الدعاية والمبالغة ,وأن ماكتب عن الطرائق التدريسية قد لايتعدى الوصف وبيان محاسنها وعيوبها كل على أنفراد ,ولهذا النوع من العرض مأخذ متعددة فمعالجة الطريقة بشكل مستقل لايعين دراستها على أدراك العلاقة بينها وبين غيرها من الطرائق فيكون كمن يقرأ مجموعة من الخبرات يطويها النسيان نتيجة التتابع في القراءة ,لذا قد لايستخدم أغلب مؤلفي كتب الطرائق التدريسية معايير مشتركة للحكم على الطريقة بل نراهم يصفون بعضها بصفات قد يحجبونها عن غيرها ما لاينمي عند دارس الطريقة قدرة المفاضلة بينها وبين غيرها من الطرائق ,ولتلافي هذه العيوب في عرض الطرائق يفضل أتباع أسلوب يستهدف تنمية قدرة دارس الطريقة على النقد السليم لأية طريقة وذلك بالنظر الى جميع جوانبها بعد أن يحرر نفسه من هالات الدعاية التي قد يلجأ أليها المؤيدون لهذه الطريقة أو تلك ,ثم تمكينه –دارس الطريقة –من المفاضلة والتمييز بين الطرائق التدريسية التربوية على أُسس علميه فضلاً عن تنمية قدرته على الأستفادة من مزايا ومحاسن الطريقة والتخلص من عيوبها وتكييفها للموقف الذي يكون فيه .

وقد أظهرت نتائج البحوث التي أُجريت في التدريس عامة وفي تدريس اللغات خاصة حقيقة مهمة وهي :أذا تساوت العوامل الأُخرى المؤثرة في التعليم مثل خصائص المتعلمين ,نوعية المادة وتنظيمها ,الهدف من التعليم ,فأن أختلاف طرائق التعليم يؤدي الى فروق ذات دلالة في نتائج العملية التعليمية . (وقد حمل هذا الأمر بعض المتخصصين بطرائق التدريس على وضع معايير ينبغي أن تتصف بها الطريقة التدريسية ,من بينها أن

- تجعل الهدف واضحاً أمام الطلبة .
- تستثمر مظاهر نشاطهم .
- تربط المادة الدراسية بالحياة الأجتماعية .
- تستثمر الدوافع التي تدفع الطلبة الى العمل والتفكير .
- تبعث في الطلبة قدرة الحكم على النتائج ودراستها .
- توصل الى الهدف بأسرع وقت وأقل جهد .

ومما لاشك أن المناهج التربوية الحديثة جعلت المعلم يتخذ أساليب خاصة نحو مهنته تدفعه الى أن يتخذ مواقف معينة ,تكون أحياناً ذات شحنات أنفعالية سلبية قد يعبر عنها أما باللفظ في أثناء إجابته على سؤال تلميذ صغير ,أو قد يعبر عنها في صورة مختلفة من النشاط الذي يبدو غريباً ومادام يوجد أتجاه إيجابي بالأقبال نحو شخص ,أو شئ ,أو نشاط مدرسي ,أو نحو مدرسه على أختلاف صورها ,فأن أحتمال كبير في أن يرفع ذلك الأتجاه الشخص للتقدم في عمله .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومادام هنالك أتجاهات سلبية نحو المدرسة فأن ذلك يؤدي الى تعويق مستوى التعليم ,وينبغي أن يكون لدى المدرس أتجاهات نحو العمل التربوي ,وفي الوقت نفسه أن يكون على علم بأتجاهات الطلبة نحو العوامل التي تكون ذات دلالة كبيرة في العملية التربوية) .موسى :1981 :ص. (12)

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى .:

- أهمية المنهج.
- أهداف المنهج.
- المنهج والبيئة.
- العلاقة بين المنهج والبيئة.
- البيئة التعليمية.
- التعرف على ماهية التدريس .
- ماهي دوافع تعلم اللغة العربية عند الطلبة .
- كيف تصنف طرائق تدريس اللغة العربية الحديثة .
- ما المنهج التكاملي في تعليم اللغة العربية .

حدود البحث

يتحدد البحث بـ

- اللغة عرفها)أبن جين : (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم .

دي سوسي :إنها جوهرة في نظام من الرموز الصوتية .

التعريف الأجرائي :نظام عرفي يتفق الناس فيه على رموز دون أشتراط عتلي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

نظرة في التجدد التربوي الإبداعي للغة العربية

ويتضمن .:

الأساس اللغوي

- **مفهوم اللغة**

بين أبن جني أن اللغة أصوات يعبر بها كل قم عن أغراضهم وهذا يتضمن الى ما أتفق عليه المحدثون حيث أن اللغة أصوات وهذا ماأكده العالم) دي سوسور (حيث رأى أن اللغة جوهر في نظام من الرموز الصوتية)الضامن ,1989,ص (32فضلاً عن ذلك فهناك حقائق واضحة عن اللغة وتكمن هذه الحقائق في .:

- **اللغة نظام عرفي يتفق الناس على دلالات الروز دون أشتراط مسوغ عقلي لكل ما يتفقون عليه .**
- **اللغة نظام والنظام في اللغة أمر يتسع ليشمل طريقة ترتيب الحروف وتوالي الأصوات وتركيب الجمل .**
- **اللغة أتصال ويعني أن تعليم اللغة العربية نشاط لايتم لذاته ولايقتصر الأمر عند أتقان الفرد لأساليب اللغة العربية بل على قدراته على التحديد الدقيق للوظائف التي يستعمل التلميذ فيها اللغة .**
- **اللغة سياق أذ يكتسب رموز اللغة دلالاتها في ضوء الظروف التي أستعملته فيها وعلينا أن لانتعامل مع اللغة بوصفها ظواهر منفصلة يستعمل بعضها على البعض الآخر .**
- **اللغة ثقافة فهي وعاء الثقافة ومن أقدر الوسائل على نقلها من شعب الى شعب آخر .**
- **خصائص اللغة العربية :اللغة مركب معقد تمس فروعاً من المعرفة المختلفة فهي فسيولوجي من أذ أنها تستلزم نشاطاً إرادياً للعقل وهي فعل أجتماعي .أذ أنها أستجابة الأنسان الى العمل وهي فعل نفسي من أذ أنها خاصفة للحياة في تطورها الذي لاينتهي الى حد)عطا ,1995, ص (34وتختص اللغة العربية فضلاً عما ذكر بأنها أرتبطت بمقدسا**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأُمة العربية وهذه المقدسات أستطاعت أن تعبر اَفاق الجزيرة العربية الى دول شتى وممالك عديده يحملها كاتب أالله ودعوته وهي في الواقع رقيقة خشنة سهلة صعبة يمكنها أ تعيش من كل بيئة وتنمو مع كل مجتمع وهي قادرة على مواجهة التغيرات التي تحدث في المجتمع وذلك لجملة الخصائص التي تختص بها)مجاور,2000,ص (169فهي .:

- لغة أشتقاق ومعناها أن للكلمة ثلاث أصول ومن هذه الجذر تستطيع بناء عدد كبير من الكلمات .
- لغة غنية بأصواتها فأللغة العربية قادرة على الوفاء بالمخارج الصوتية على تقسيماتها الموسيقية وليس في العالم لغة تضاهيها في القدرة على الوفاء بالمخارج الصوتية .
- لغة أعراب أي تأثر أواخر الكلمات بالعوامل الداخلة عليها والأعراب يمنح الحرية للمتكلم .
- لغة متنوعة الأساليب أي الجمل الأسمية والجمل الفعلية والجمل الخبرية والأنشائية والجمل الأستفهامية والدعائية هذه اللغة تجعل مستخدميها يمتازون بالقدرة على جمال الأسلوب وبلاغة العبارة .
- لغة تصريف الفعل أي تغيير حرف بحرف اَخر .
- لغة غنية في التعبير أي مترادفاتها وحرية الرتبة فمن الممكن تقديم الخبر على المبتدأ .
- لغة تمتاز بظاهرة النقل تمتاز اللغة العربية بظاهرة النقل لوظائف المفردات والجمل فألمعنى الواحد يمكن التعبير عنه بصيغ منفرده)طعمه, 2000, ص . (25)

<u>اللغة العربية والتغيير :</u>

يشهد المجتمع تغيراً في كل مجالات الحياة والتغيير الذي يصيب الدول النامية مازال محدود المدى بطئ الحركة أذا ما قيس بما يحدث في المجتمعات الغربية ولكن معدل التحسن يزيد مع كل يوم ويظطرد في كثير من المجالات وأن اللغة العربية تستلزم التغيير الآَتي .:

- تنمية أستعداد التلاميذ لتقبل التغيير .
- تنمية التلاميذ لتقبل أشكال التقدم والقدرة على الأختبار في أطار قيمنا الدراسية
- تعدد مستويات الأداء اللغوي التي تدور حولها موضوعات اللغة وأنشطته فلا يقتصر الأمر على تدريب التلاميذ على التغيير في مواقف الحديث الرسمي وأنما يمتد التدريب ليغطي مختلف مواقف الأتصال التي يحتاج التلميذ أليها في حياته اليومية لأن مواقف الأتصال أكثر خضوعاً لسنة التغيير وأهم عوامل وهن لغة ماهو حجمها عن الحياة الأجتماعية الفاعلة والأقتصار في عملها على الأساليب التي توارثتها الأجيال)طعمه ,2000,ص. (45-44)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفهوم التجديدالتربوي:

ان التجدد التربوي أصبح واجبا تحتمه متطلبات العصر، فتجديد النظام التربوي والذي يتميز بالتغيرات السريعة هو أمر ضروري بالنسبة لجميع المجتمعات على السواء، فالتربية اليوم تحتاج الى تجدد في فلسفتها وأهدافها وبرامجها فالتجدد التربوي هو أدخال كل جديد في الافكار او الطرائق أو البيئة التعليمية بشرط أن يحدث تحسنا في جودة الخدمة التربوية .

مميزات التجديدات التربوية :

- **الانفجار الفكري :اذ يشهد العصر الحاضر فياضاً هائلا من المعلومات المنتجة سنويا بعامة والتربوية بخاصة في العالم.**
- **التطور الهائل والمستمر في التكنلوجيا الحديثة.**
- **تطور بعض المفاهيم الخاصة بمهنة التربية ومجالاتها .**

أما مجالات التجدد التربوي فتتضمن :أعداد المعلم وتدريبه وتنمية الابداع وتطوير التعليم التربية البيئية وطرائق التدريس المختلفة واستراتيجيات التدريس)ابوشعيرة، .(363:2008)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل الأجابة عن أسئلة أهداف البحث الحالي

أهداف المنهج:

يقصد بالهدف التربوي الصياغة الموضوعية لما نرجو حدوثه من تغييرفي السلوك عندالتلاميذ بعدمرورهم بخبرات تعليمية معينة .ويتسع مفهوم السلوك هنا ليشمل مختلف الجالات المعرفية والوجدانية والمهارية.

وتنقسم أهداف المنهج الى نوعين اهداف عامة واخرى خاصة، ويقصد بالاهداف العامة ماينبغي تزويد الافراد به من معارف ومعلومات وماينبغي تنميته عندهم من قيم واتجاهات وماينبغي تدريبهم عليه من اعمال وادوات كماتشترك فيها المواد الدراسية المختلفة .

بينما نقصد بالاهداف الخاصة ماينبغي تحقيقهعندالافراد من نموفي المعلومات والمهارات والقدرات وتتسم الاهداف الخاصة بأنها أكثر تحديداًوأوثق ارتباطا بخصائص التلاميذ في كل مرحلة من مراحل النمو)طعيمة،1998،.(54)

اهمية المنهج:

يعتبرموضوع المنهج من أهم موضوعات التربية بل هو لب التربية واساسها الذي يرتكز علية ونظرا لاختلاف الدارسين في هذا الموضوع أعتبر البعض ساحة للقتال التي يتقابل فيها جميع الدارسين . والمنهج هو نقطة الحيوية التي تصل الطفل بالعالم المحيط به، وهو الوسيلة التي يصل بها الشعب الى مايبتغيه من اهداف وامال . فأذا كان فساد التربية والتعليم اساسه المنهج عجزت عن اصلاحه أمهرالطرق في التربية والتدريسفهو الاساس الذي ترتكز عليه عملية بناء التربية والتعليم دندش،2003، .(26ووضع منهج دراسي معناه تعيين نوع الثقافة وتحديدها لابناءالامةوليس هذا بالامرالهين .لذلك وجب ان يكون منهج الدراسة مرنا يخضع للتغيير ومرونة النهج يجب ان تكون كافية بحيث يستطيع ان يتمشى مع مطالب الحياة)شلبي، 1981،.(30)

الطريقة والمنهج:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن كلاً من المنهج وطرائق التدريس يشكلان جزئين متداخلين غير قابلين للانفصال في تطوير المناهج الدراسية وطرائق تدريسها ولعل ثلاثي العملية التعليمية) المدرس والمنهج والطالب (بحاجة الى وسيلة أخرى ينساب عبرها المنهج وخبراته تسمى) طريقة التدريس (ويستعملها المدرس لنقل المعارف والمهارات والعلم الى المتعلم ولايمكن تفضيل احدهما على الاخر)اي المنهج والطريقة (فكما يقال ان منهجاً فقيرا في محتواه وجيدا في طرائق تدريسه لهو أفضل بكثير من منهج غني في محتواه وسئ جامد في طرائق تدريسه فطريقة التدريس هي الاداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمهارة للمتعلم فكلما كانت العلاقة ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عُمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله كانت الاهداف المتحققة عبرها أوسع عمقاً .

المنهج والبيئة:

تمثل البيئة كل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر في الفردمنذ بداية مرحلته وتحديد العوامل الوراثية وتشمل البيئة العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية وللبيئة دور كبير ايجابي أذ تسهم في تشكيل شخصية الفرد وفي تعين انماط سلوكه اوسلبياته في مواجهة مواقف الحياة، فهي اذن كلما يحيط بجماعة الافراد من عوامل طبيعية كالمناخ والتضاريس والنبات والحيوان (1982)، .(111)

ان البيئةبوجه عام تشمل جانبين اساسيين متفاعلين هما المصادرالطبيعية وهي الجزء من المجتمع الذي يجده الافراد طبيعيا حوله والثقافة هي الجزء الذي وضعه افراد مجتمع معين خلال تاريخهم الطويل ولايمكن المنهج الدراسي ان ينجح في تحقيق ماوضع من اجله من دون تحديد موقفه من كلا الجزئين)ابراهيم،1990 ،.(88)

العلاقة بين البيئة والمنهج:

ان البيئة التي يعيش فيها الفرد تتشكل من العوامل الطبيعية كالمناخ والتضاريس وان هذه العوامل تكون المصادر الطبيعية التي تحيط بالفرد والتي لابدان تؤثر في النهج لان المصادر تختلف من بيئة الى اخرى وهذا يعني ان مدخلات النظام التعليمي تختلف من بلد الى بلد وربما داخل البلد الواحد تختلف عناصر البيئة او مكوناتها لان البيئة تشكل نمط الحياة ان البيئة والطبيعة المناخية اثر في سمات الاشخاص وانفعالاتهم وقدراتهم الجسمية وانماط تفكيرهم وهذا مايجب ان يؤخذ بالحسبان عند وضع المنهج التعليمي لان وظيفة المنهج تزود المتعلم بالخبرات التي تتصل بمصادر الطبيعة والاستفادة منها واستثمارها في تكييف المصادر الطبيعية والعاملين.

البيئة التعليمية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد كانت البيئة التعليمية بيئة تقليدية محددة المدخلات والامكانيات والمثيرات لدى المدرس والطالب معا، وبفضل تكنلوجيا المعلومات توسع مفهوم البيئة التعليمية ولم تعد البيئة التعليمية قائمة على المثيرات القليلة حيث اصبحت البيئة التعليمية ذات مثيرات غنية وارتباطات قوية حيث توسع مجال البيئة التعليمية حتى باتت تستغرق البيئة العالمية كلها بكل مافيها من مثيرات وتسهيلات للتعلم والتعليم كما ادخلت تكنلوجيا المعلومات امكانية المشاركة والتسهيلات والتعاون وتبادل الخبرات فضلا عن امكانية نقل البيئات التعليمية بكل مدخلاتها ومثيراتها من مكان الى اخر على الصعيد المحلي والوطني والعربي والعالمي حيث فرضت شيئا من التكامل لترقية امكانيات التعلم وتسهيل عمليات التعليم في البيئات المختلفة من طريق ربط شبكات المعلومات لتوسيع امكانية الربط بين مكتبات ومختبرات الجامعات في سبيل توسيع قاعدة البيءة التعليمية الى المتعلمين وهذا يتيح امكانية تكافؤ الفرص التعليمية امام المتعلمين وتعزيز ديمقراطية التعليم كل ذلك من اجل التكيف بين الانسان ومتغيرات الحياة الثقافية في البيئة التي نعيش عليها .لان القدم في الحياة هو وليد الاستجابة الى المتغيرات الحقيقية من اجل تمثل المستجدات)خوالدة،210 ،. (2012)

ماهية التدريس:

طريقة التدريس هي مجموعة الاداءات التي يستعملها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين، وطرائق التدريس أحدعناصرالمنهج .والتفكير السائدفي مجال التدريس هو الاتجاه نحو الانتقاء ،اي أختيار ما يبدو أنه الافضل من مختلف الطرق والاساليب، فالانتقاء يتطلب جهدا من المعلم .والتدريس يتضمن أكثر من معرفة الطرق، فمعرفة المعلم للنظريات النفسية واللغوية ولاساليب التدريس لاتكفي وحدها ولاتضمن النجاح اذ ان من أسس التعلم الجيد اتجاهات المعلم نحو عمله وتلاميذه ، ويبدو ان النظرة الحديثة الى طرائق التدريس تعتبرها وسائل لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم كي ينشط ويغير من سلوكه حيث ان التعليم يحدث نتيجة للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية، وان دور المعلم هو تهيئة هذه الظروف؛ بحيث يستجيب لها المتعلم ويتفاعل معها)شحاته، .(95:2002)

ماهي دوافع تعلم اللغة العربية عند الطلبة :

لكي يكون تعلم اللغة هادفاً مثمراً يجب أن يتقبل المتعلم الهدف اللغوي على أنه هدفه الخاص وإلا فدوافعه تكون ضعيفة للتعلم .ويميز الباحثون بين نوعين من الدوافع التي تدفع الدارسين لتعلم اللغة العربية الدوافع الفرضية الذرائيدية والدوافع التكاملية

طعمه والمناع,2000,ص . (258)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والدوافع الفرضية تعني أن الطلبة يدرسون اللغة العربية لأنها تفيدهم في حياتهم لأسباب وظيفية عملية فهي :.

1 -أداة التلاؤم والتوافق الأجتماعي بين الأفراد في المجتمع .
2 -أداة أمتداد الفرد بالمعلومات في تنوع صورها .
3 -أداة الأقناع والأقتناع .
4 -أداة العلاقات الأنسانية وإيجاد الثقة والوحدة الفكرية بين أفراد المجتمع (مجاور,2000,ص . (70)

<u>ما المنهج التكاملي في تعليم اللغة ؟</u>

أن الأتجاه السائد في تعليم اللغة في كثير من البلاد هو السير على أساس تخصيص أوقات منفصلة لمواد اللغة العربية ويعتمدون في ذلك على كتب مقررة وهذا الأتجاه في جميع مراحل التعليم المختلفة ,فهنالك مدة للتهجي وأُخرى للتدريب على الخط وثالثة للقواعد الى غير ذلك ومثل هذا التنظيم يفيد في نمو المهارات اللغوية عند التلاميذ أذا ما كان أستعدادهم لتعلمها موجوداً (الحصري,2000,ص (45يعتمد المدرس فيه على الكتب المدرسية في أقتراع ما يتبعه والوقت الذي يقدم تلك المهارات فيه وفي ضوء هذه الظروف يمكن أن تكون هناك فرصة لتغطية المهارات التي وضعت في المنهج ,وليس تعليم المهارات معتمداً على المصادقة التي قد تؤدي الى أهمال الكثير منها ومع ذلك فمالم يكن المدرس ملماً بالميول الطبيعية للمتعلم في الصف الذي يعلم فيه فأن العمل يصبح بلا قيمة وليس مشوقاً)ريان ,1995,ص (53)

أما التكامل في التدريس فيتركز فيه الأتجاه على تحطيم الحواجز بين المواد الدراسية كلها وبين فنون اللغة وفروعها فالأستماع والتحدث والقراءة والكتابة التي تحدث خلال اليوم المدرسي أنما هو جزء من اللغة وكثير من تعلم المهارات اللغة تأخذ مكانها في أثناء أستعمالها في أي مجال من مجالات المنهج المترابط للمواد المختلفة)الحسون (1993,118,فأن المدارس الحديثة تشجع النمو اللغوي من خلال تقديم خيارات تستدعي تعبيراً هادفاً وبعض المربين أنه لاحاجة لفترات مستقلة منفصلة لتعلم اللغة كلها بشكل نشاطاً لغوياً وظيفياً ويتعلم التلاميذ بالعمل)شحاته,1997,ص (46) وهنال أتجاه وبخاصة في المرحلة الأعدادية .

يرى أتباع مايسمى بالمنهج المحوري في تعلم اللغة حيث أن الربط بين فنون اللغة وفروعها ضروري وأساسي الان بينها .فالقواعد مثلاً لاتنفصل عن القراءة أو الأدب أو التعبير أو غير ذلك من فروع اللغة .

فسيطرة المتعلم على المهارات اللغوية تتطلب تخصيص فترة محددة لتعليم التلاميذ كيف يكتسبون المهارات ومتى يستعملونها وتخصيص فترة أُخرى للتدريب على تلك المهارة ,فتحديد وقت في تعليم اللغة لكل فن من فنونها الأربعة أو فرع من فروعها المتعددة والتركيز عليها ,ولكن هذا لايمنع من أن يربط المعلم بين الفنون اللغوية وبين فروع اللغة حتى يشعر المعلم أن اللغة يخدم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعضها بعضاً وأن الوحدة في اللغة هي أساس تعلمها)مجاور ,2000,ص . (25)

كذلك لايمنع أيضاً من أستغلال الفرص المتاحة والتي تظهر في مجالات اللغة المختلفة .

التدريب على مهارة ما أو تتبيتها وهذا يعني أن يتحقق الارتباط والتكامل مادام الغرض النهائي هو أن تصل الى أهداف تعليم اللغة في المراحل المختلفة)طعيمة,1998,ص . (43)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كيف تصنيف طرائق تدريس اللغة العربية الحديثة ؟

لقد وجدت تصنيفات عدة منها :

- **صنفها بعضهم الى نوعين :طرائق قائمة على نشاط المعلم وطرق قائمة على نشاط المتعلم وكما صنفت الى طرائق ديمقراطية وطرائق أستبدادية وطرائق فردية وطرائق جماعية .**
- **صنفها البعض الآخر الى مجموعات وفئات تتوافر فيها بعض القواسم المشتركة ينتهي كل منها الى أتجاه تربوي أو فلسفة معينة هي :**
- **مجموعة العرض)إيجابية المعلم (وهي مايسمى بالطرائق الأستبدادية والتسلطية التي تتبع من الفلسفة التقليدية للتربية التي ترى التلميذ كياناً سلبياً غير قادر على البحث عن المعارف وعلى التلميذ أن يتلقى المعلومات عن المعلم وتشمل مجموعة لعرض الطرائق الآتية :المحاظرة ,المشاهدة ,المناقشة ,القصة ,الندوات .**
- **مجموعة التعلم الذاتي :يقصد بها النوع الذي يقوم التلميذ بتعليم نفسه مروراً بالمواقف التعليمية من غير عون مباشر من المعلم ومن الطرائق التي تتدرج تحت مجموعة التعلم الذاتي ,التعلم المبرمج عن طريق الحقائب التعليمية)جامل,1997 ,ص . (90)**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The role of educational curricula and teaching methods in the development of environmental

D . Huda Mamedsalman

Baghdad University – Educational and Psychological Research Center

Abstract:

Described the Arabic language being of genius sets by top models of eloquence , rhetoric and clarity of sounds and developments Moreover , it is an important element of our existence and our identity and our survival . That my methods and best in teaching Arabic language what has pursued the easiest ways to learning and teaching and helped learners to be aware of the function linguistic information , and they need it and its impact on their lives , and contributed to unleashing the potential of activism and led them to make the effort to apply them in the form of examples and uses of new life , as well as fits are the capabilities and tendencies of different learners , so the goal of current research into the importance of the curriculum, the goals of the curriculum, the curriculum and the environment , the relationship between the curriculum and the environment , the learning environment , identify the nature of teaching , what are motivated to learn Arabic when students , how to classify methods of teaching Arabic modern , the integrative approach in teaching Arabic language

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المصادر

- ابراهيم،مجدي عزيز ابراهيم،والسايح، السيدمحمد، 2009،الابداع والتدريس الصفي التفاعلي،عالم الكتب ،ط 1.
- أحمد , معوقات حفظ طلاب الصف الأول الثانوي للنصوص الأدبية في مدارس البحرين أسبابه وعلاجه ,العدد 1997 , 61ص. 10
- أبو مغلي ,سميح , الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية , دار يافا للنشر والتوزيع , ط,2الأردن. 2001,
- البجة ,عبد الفتاح , أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية العليا ,عما ,دار الفكر للطباعة .
- جامل ,عبد الرحمن , طرائق التدريس العامة مهارات ,تخطيط ,تنفيذ ,تقويم ,عملية التدريس , ط, 1صنعاء ,المنار للطباعة والنشر . 1997 ,
- حسين ,علي , ماهية اللغة العربية)نشأتها وتطورها , (مجلة التربية بغداد (10)العدد أبو ظبي 1981,م.
- ريان ,فكري حسن ,التدريس وأهدافه ,عالم الكتب ,القاهرة . 1995 ,
- شحاته ,حسن , أساسيات التدريس , المنال ,ط , 2دار المعرفة اللبنانية ,مصر 1997 ,م.
- ، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ، 2002، مكتبة الدار العربية للكتاب .
- طعمه ,رشدي أحمد ومحمد السيد المناع 2000 ,،تعليم العربية والدين بين العلم , ط 1, القاهرة ,دار الفكر العربي .
- ظافر ,محمد أسماعيل و يوسف حمادي ,التدريس في اللغة العربية , ط , 1دار المريخ , الرياض . 1984 ,
- عطا ,أبراهيم محمد ,طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ,ج , 1ط . 1995 , 2
- علوم ,عائشة عبد الله ,قواعد اللغة العربية أهميتها ومشكلات تعلمها مجلة التربية المستمرة مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج البحرين بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , العدد (5)السنة . 1982 , 3

13-الحصري ,علي منير وآخرون ,طرائق التدريس العامة , مكتبة الفلاح ,ط , 1الكويت , 2000م .

14-السامرائي ,أبراهيم ,اللغة والحضارة ,ط , 1بيروت 1977 ,م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com